سلسلة أجمل القصص

سباق الأرنب والسلحفاة

إعداد / مسعود صبري

رسوم / أشرف رجب

تلوين / حسام عزت

جرافيك / سارة محمد سمير

جميع حقوق الطبع محفوظة لشركة ينابيع

١١ شارع الطوبجى - خلف مرور الجيزة - الدقى

تليفون: ٧٦٢٣٥٩٨ تليفاكس: ٧٤٩٣٦٨٥ محمول ٠١٠ ٥٠ ١٤٥٧٣

Site : www.ynabeea.com

E-mail: info@ynabeea.com

اجْتَمَعَتْ السَّلاحفُ مَعَ الْجَدَّة السُّلَحْفَاة.فَقَالَت الْجَدَّةُ: مرْحَبًا بِكُمْ أَيُّهَا الأَبْنَاءُ وَالأَحْفَادُ، مَا شَأْنُكُمْ؟وَمَا الَّذِي جَعَلَكُمْ تَأْتُونَ إِلَيَّ مُجْتَمِعِينَ؟

فَقَالَتْ السَّلاحفُ: إِنَّ الأَرْنَبَ يَجِيءُ كُلَّ يَوْمٍ إِلَيْنَا وَيُعَيِّرُنَا أَنَّ الْوَاحِدَةَ مِنَّا بَطِيئَةُ الْحَرَكَةِ، وَأَنَّ السَّلاحِفَ لَوْ اجْتَمَعَتْ كُلُّهَا لَنْ تَسْبِقَهُ.

فَقَالَت الْجَدَّةُ السُّلَحْفَاةُ: امْكُثُوا فِي أَمَاكِنكُمْ لَحظَات، حَتَّى أُفكِّرَ كَيْفَ نَرُدُّ عَلَى هَذَا الأَرْنَبِ الْمَغْرُورِ. وَظَلَّت الْجَدَّةُ السُّلَحْفَاةُ تُفكِّرُ وَتُفكِّرُ، ثُمَّ قَالَتْ: فَلْتَذْهَبْ إِلَى الأَرْنَبِ سُلَحْفَاةٌ مِنْكُمْ وَتَعْرِضُ عَلَيْهِ أَنْ تُسَابِقَهُ. فَقَالَتْ السَّلاحِفُ: كَيْفَ هَذَا يَا جَدَّتَنَا؟

فَقَالَت الْجَدَّةُ: إِنَّ الْغُرُورَ نِهَايَتُهُ الْخَسَارَةُ، وَلَنْ يَفُوزَ مَغْرُورٌ أَبَدًا، وَبِالصَّبْ يُحَقِّقُ الْوَاحِدُ مَا يُرِيدُ وَيَتَمَنَّى.

وَفِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ بَعْدَ صَلاةِ الْفَجْرِ، ذَهَبَتْ سُلَحْفَاةٌ صَغِيرَةٌ إِلَى بَيْتِ الأَرْنَبِ، وَنَادَتْ عَلَيْهِ: أَيُّهَا الأَرْنَبُ. فَقَالَ وَهُوَ فِي دَاخِلِ الْبَيْتِ: مَنِ الْمُنَادِي؟ فَقَالَتْ: أَنَا السُّلَحْفَاةُ. فَخَرَجَ مِنَ الْبَيْتِ يَضْحَكُ، وَقَالَ: مَاذَا تُرِيدِينَ أَيَّتُهَا السُّلَحْفَاةُ؟ فَقَالَتْ: لَقَدْ جِئْتُ أَعْرِضُ عَلَيْكَ أَنْ نُجْرِيَ سِبَاقًا بَيْنَنَا. فَضَحِكَ وَقَالَ: مَتَى يَا سُلَحْفَاةُ؟ فَقَالَتْ: بَعْدَ غَدٍ.

وَطَارَ الْخَبَرُ بَيْنَ الْحَيَوَانَات، وَكَانَتْ مُفَاجَأَةٌ أَنَّ السُّلَحْفَاةَ تَتَحَدَّى الأَرْنَبَ فِي السُّرْعَة، كَيْفَ هَذَا؟!! إِنَّ الأَرْنَبَ سَرِيعٌ جِدًّا، وَالسُّلَحْفَاةُ بَطِيئَةٌ جِدًّا. وَجَلَسَ كُلُّ اثْنَيْنِ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ يَتَكَلَّمُ مَعَ الآخَرَ، حَتَّى أَصْبَحَ سِبَاقُ الأَرْنَبِ وَالسُّلَحْفَاةِ حَدِيثَ حَدِيقَةِ الْحَيَوَانَاتِ، وَالْكُلُّ يَنْتَظِرُ نَتِيجَةَ السِّبَاقِ.

Obeikandl.com

وَعِنْدَ شَجَرَةٍ كَبِيرَةٍ وَقَفَ الأَرْنَبُ وَالسُّلَحْفَاةُ، وَالْحَيَوَانَاتُ تُشَاهِدُ ذَلِكَ. وَلأَنَّ الأَرْنَبَ كَانَ مَغْرُورًا بِسُرْعَتِه، فَقَدْ قَرَّرَ أَنْ يَجْلِسَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ وَهُوَ يَقُولُ لِلسُّلَحْفَاةِ أَسْرِعِي يَا سُلَحْفَاةُ، فَأَنَا سَأَنَامُ ثُمَّ أَقُومُ آكُلُ وَأَشْرَبُ، وَأَتْرُكُكِ تُسْرِعِينَ يَا بَطِيئَةُ، وَسَأَسْبِقُكِ أَيْضًا.

وَبَدَأَتْ السُّلَحْفَاةُ تَمْشِي وَتَمْشِي دُونَ تَعَبٍ، وَالأَرْنَبُ نَائِمٌ، كُلَّمَا اسْتَيْقَظَ وَجَدَ السُّلَحْفَاةَ لَمْ تَقْطَعْ مَسَافَةً صَغِيرَةً، فَظَلَّ نَائِمًا، وَرُبَّمَا قَامَ يَأْكُلُ ثُمَّ يَنَامُ، حَتَّى غَلَبَهُ النَّوْمُ.

وَعِنْدَمَا اسْتَيْقَظَ فُوجِئَ بِالسُّلَحْفَاةِ قُرْبَ خَطِّ النِّهَايَةِ، فَأَسْرَعَ يَجْرِي وَيَلْهَثُ، وَلَمَّا اقْتَرَبَ مِنْهَا كَانَتْ هِيَ قَدْ سَبَقَتْهُ.

وَالْتَفَّ الْجَمِيعُ حَوْلَ السُّلَحْفَاةِ يُهَنِّئُونَهَا وَيُهَنِّئُونَ أَخَوَاتِهَا بِهَذَا النَّصْرِ الْعَظِيمِ.

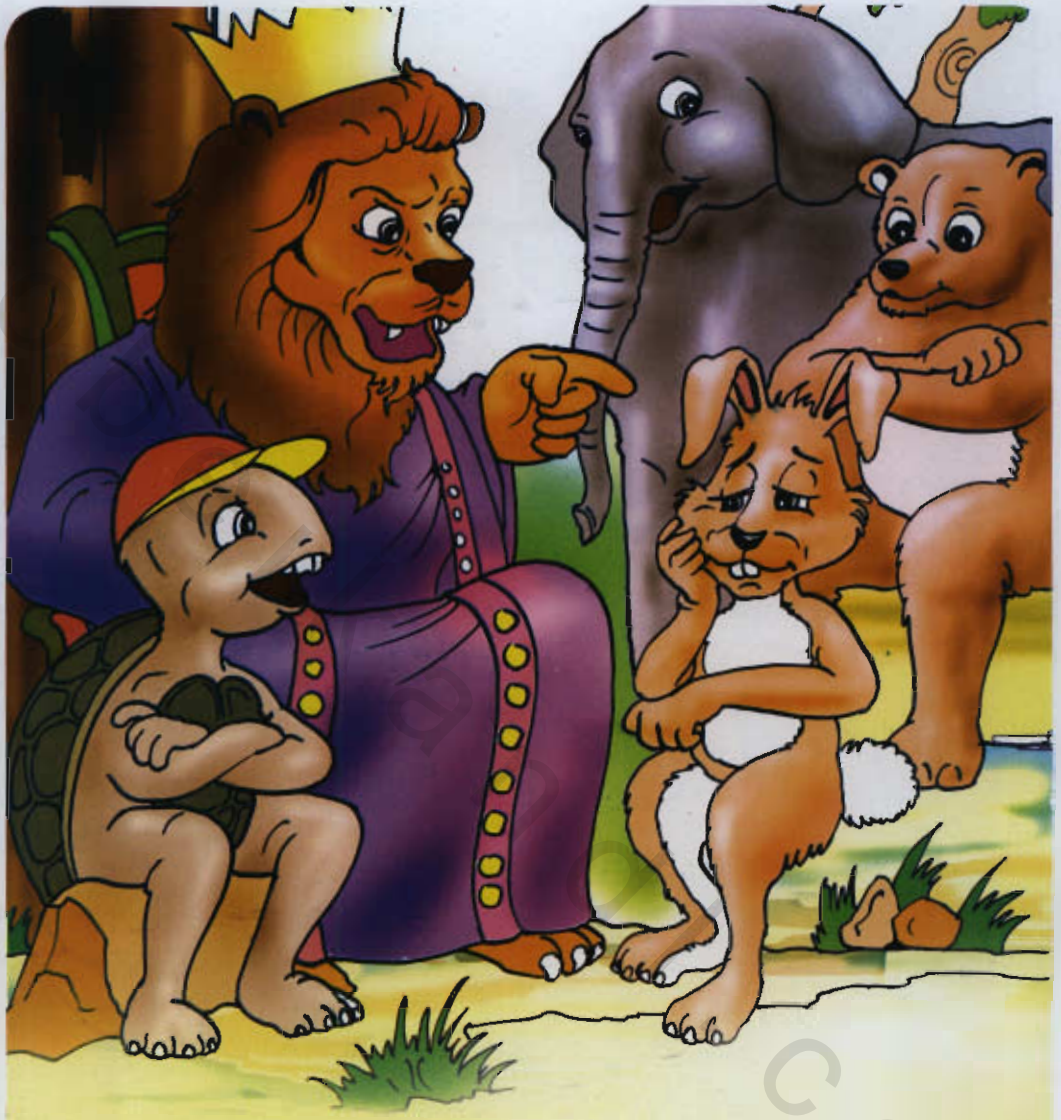

وَفِي مَجْلِسِ الْحَيَوَانَاتِ قَرَّرَ الأَسَدُ أَنْ يَأْتِيَ الأَرْنَبُ إِلَى بَيْتِ السَّلاحِفِ، وَيُقَدِّمُ لَهُمْ اعْتِذَارًا عَمَّا بَدَرَ مِنْهُ، وَكَانَ حَتْمًا عَلَى الأَرْنَبِ أَنْ يَصْنَعَ ذَلِكَ.

وَتِلْكَ نِهَايَةُ الْغُرُورِ الَّذِي ذَمَّهُ اللهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ الْعَزِيزِ.

سلسلة أجمل القصص

السلطان شمشون

إعداد / مسعود صبري

رسوم / أشرف رجب

تلوين / هاني رمضان

جرافيك / سارة محمد سمير

جميع حقوق الطبع محفوظة لشركة ينابيع

١١ شارع الطوبجي - خلف مرور الجيزة - الدقي

تليفون: ٧٦٢٣٥٩٨ تليفاكس: ٧٤٩٣٦٨٥ محمول ٠١٠ ٥٠ ١٤٥٧٣

Site : www.ynabeea.com

E-mail: info@ynabeea.com

obeikandl.com

شَمْشُونُ رَجُلٌ شُجَاعٌ وَقَوِيٌّ، لا يَخَافُ إِلَّا اللهَ، وَقَدْ رَزَقَهُ اللهُ قُوَّةً كَبِيرَةً؛ فَكَانَ يَمْشِي فِي الْغَابَةِ، وَإِذَا حَاوَلَ حَيَوَانٌ مُفْتَرِسٌ أَنْ يُؤْذِيَهُ قَتَلَهُ. فَقَدْ حَاوَلَ الثَّوْرُ مَرَّةً أَنْ يَضْرِبَهُ بِقَرْنَيْهِ، فَأَمْسَكَهُ شَمْشُونُ مِنْ قَرْنَيْهِ، وَلَوَى عُنُقَهُ. وَرَأَى النَّمِرُ ذَلِكَ فَأَسْرَعَ لِيَنُطَّ عَلَى كَتِفِ شَمْشُونَ، فَأَمْسَكَهُ شَمْشُونُ بِيَدِهِ وَقَالَ: بِسْمِ اللهِ، وَجَعَلَ يُمَرِّغُهُ فِي الأَرْضِ وَيَضْرِبُهُ حَتَّى قَتَلَ النَّمِرَ.

وَفِي يَوْمٍ مِنَ الأَيَّامِ كَانَتْ الْفَتَاةُ جَمِيلَةُ تَمْشِي فِي الْغَابَةِ، فَرَأَتْ أَسَدًا مُقْبِلاً مِنْ بَعِيد، فَخَافَتْ، وَصَعِدَتْ شَجَرَةً عَالِيَةً، فَجَاءَ الأَسَدُ وَقَالَ لَهَا: انْزِلِي لا تَخَافِي. فَلاحَظَتْ جَمِيلَةُ الشَّرَرَ يَخْرُجُ مِنْ عَيْنَيْهِ فَأَخَذَتْ تَدْعُو اللهَ قَائِلَةً: اللَّهُمَّ نَجِّنِي مِنْ هَذَا الأَسَدِ. فَجَعَلَ الأَسَدُ يَزْأَرُ بِصَوْتٍ عَالٍ، فَسَمِعَهُ شَمْشُونُ فَأَسْرَعَ نَحْوَهُ، وَأَمْسَكَ بِالأَسَدِ وَنَزَلَتْ جَمِيلَةُ تَشْكُرُهُ وَتَقُولُ لَهُ جَزَاكَ اللهُ خَيْرًا.

وَلَمَّا عَادَتْ جَمِيلَةُ إِلَى الْبَيْت أَخْبَرَتْ أُخْتَهَا دَلِيلَةَ بِمَا صَنَعَ شَمْشُونُ، فَذَهَبَتْ إِلَيْه دَلِيلَةُ وَشَكَرَتْهُ عَلَى إِنْقَاذ أُخْتِهَا.

وَكَانَ مَلِكُ الْبِلاد الَّتِي يَعِيشُ فِيهَا شَمْشُونُ رَجُلاً شرِّيرًا، فَكَانَ يَحْسدُ شَمْشُونَ عَلَى قُوَّته وَيُرِيدُ التَّخَلُّصَ منْهُ، فَأَرْسَلَ إِلَى دَلِيلَةَ، وَقَالَ لَهَا: نُرِيدُ شَمْشُونَ بِأَيَّة حِيلَة، وَلَك مُكَافَأَةٌ عَظِيمَةٌ. فَقَالَتْ لَهُ دَلِيلَةُ: كَمَا يَأْمُرُ مَوْلاَيَ الْمَلِكُ. وَكَانَتْ دَلِيلَةُ مَعْرُوفَةً بِالْمَكْرِ وَالدَّهَاءِ، بَيْنَمَا جَمِيلَةُ مَعْرُوفَةٌ بِالطِّيبَةِ وَالذَّكَاءِ.

وَذَهَبَتْ دَلِيلَةُ إِلَى شَمْشُونَ، وَأَخَذَتْ تَشْكُرُهُ وَتَمْدَحُهُ، وَتَقُولُ لَهُ: إِنَّكَ قَوِيٌّ يَا شَمْشُونُ. فَقَالَ لَهَا: الْحَمْدُ لله.

وَأَخَذَتْ تَتَكَلَّمُ مَعَهُ وَهُوَ يَسْتَحْيِي أَنْ يَسْتَأْذِنَ مِنْهَا، وَبَعْدَ فَتْرَةٍ اسْتَأْذَنَهَا وَدَخَلَ حُجْرَتَهُ وَنَامَ، فَدَخَلَتْ وَرَاءَهُ وَرَبَطَتْهُ بِحَبْلٍ مَتِينٍ، فَاسْتَيْقَظَ وَمَزَّقَ الْحَبْلَ، وَقَالَ لَهَا: لِمَ صَنَعْتِ هَذَا؟

فَقَالَتْ لَهُ: كُنْتُ أَخْتَبِرُ قُوَّتَكَ.

فَسَكَنَتْ نَفْسُ شَمْشُونَ.

وَمَرَّةً أُخْرَى ذَهَبَتْ دَلِيلَةُ إِلَى شَمْشُونَ وَأَخَذَتْ تَمْدَحُهُ، فَخُدِعَ بِهَا شَمْشُونُ وَكَانَتْ تُظْهِرُ لَهُ حِرْصَهَا عَلَيْهِ وَوَفَاءَهَا لَهُ، ثُمَّ قَالَتْ: مَا سِرُّ قُوَّتِكَ يَا شَمْشُونُ؟ كَيْفَ رَبَطْتُكَ وَمَزَّقْتَ الْحَبْلَ الْمَتِينَ؟ فَنَسِيَ شَمْشُونُ وَبَاحَ بِالسِّرِّ وَقَالَ: سِرُّ قُوَّتِي بِفَضْلِ اللهِ فِي شَعْرِي. وَبَعْدَ فَتْرَةٍ، دَخَلَ حُجْرَتَهُ وَنَامَ، وَتَظَاهَرَتْ دَلِيلَةُ بِمُغَادَرَةِ الْبَيْتِ، ثُمَّ رَجَعَتْ بَعْدَ فَتْرَةٍ وَرَبَطَتْهُ بِشَعْرِهِ الطَّوِيلِ، فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَفُكَّ نَفْسَهُ، وَعَلِمَ أَنَّ دَلِيلَةَ خَائِنَةٌ.

وَعَادَتْ دَلِيلَةُ إِلَى الْمَلِكِ الظَّالِمِ، وَقَالَتْ لَهُ: شَمْشُونُ يَا مَوْلَايَ الْمَلِكَ مَرْبُوطٌ فِي بَيْتِهِ. فَأَرْسَلَ الْمَلِكُ بَعْضَ الْجُنُودِ، وَأَتَوْا بِشَمْشُونَ مُقَيَّدًا، وَأُلْقِيَ بِهِ فِي السِّجْنِ. وَجَلَسَ الْمَلِكُ مَعَ حَاشِيَتِهِ وَمَعَهُمْ دَلِيلَةُ الْخَائِنَةُ، فَقَالَ الْمَلِكُ: لَابُدَّ مِنْ قَتْلِ شَمْشُونَ. فَقَالَتْ دَلِيلَةُ: لَا، بَلْ قُصَّ شَعْرَهُ، تَأْمَنْ قُوَّتَهُ. فَقَالَ: كَلَامُكِ صَحِيحٌ يَا دَلِيلَةُ، وَفِي الصَّبَاحِ نَقُصُّ شَعْرَ شَمْشُونَ وَيُصْبِحُ بِلَا قُوَّةٍ.

وَكَانَتْ جَمِيلَةُ قَدْ سَمِعَتْ بِمَا قِيلَ، فَتَسَلَّلَتْ لَيْلاً وَذَهَبَتْ إِلَى السِّجْنِ، وَكَانَ الْحُرَّاسُ قَدْ نَامُوا، وَفَكَّتْ شَعْرَ شَمْشُونَ. وَفِي الصَّبَاحِ، وَبَيْنَمَا الْمَلِكُ وَحَاشِيَتُهُ وَدَلِيلَةُ جُلُوسٌ رَأَوْا شَمْشُونَ أَمَامَهُمْ، وَأَرَادَ شَمْشُونُ أَنْ يَهْدِمَ الْقَصْرَ، فَقَالَتْ جَمِيلَةُ: لا تَفْعَلْ، فَلَوْ فَعَلْتَ ذَلِكَ لَقَتَلْتَهُمْ وَقَتَلْتَ نَفْسَكَ وَقَتَلْتَنِي، وَلَكِنْ اخْرُجْ إِلَى الشَّعْبِ وَأَخْبِرْهُمْ. فَخَرَجَ إِلَى الشَّعْبِ، فَاتَّفَقُوا عَلَى سَجْنِ الْمَلِكِ الْخَائِنِ، وَتَوْلِيَةِ شَمْشُونَ مَلِكًا عَلَيْهِمْ. وَتَزَوَّجَ شَمْشُونُ مِنْ جَمِيلَةَ، وَسُجِنَتْ دَلِيلَةُ.